

بَابُ الْمَسَائِلِ

تحت هذا الباب منذ أول إنشاء المقتطف ووعده أن نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) أن يضي مسألة باسمه والتابع ومحل اقتتته امضاء واضعها (٢) اذا لم يرد للسائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين مرفوقا تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله البنا غير كثره . سألته وان لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلته لسبب كافي

(١) بده تاريخ العالم

مدرسة العرابية المدفونة بالبلينا .

محمد افندي علي سليمان . ما بده تاريخ العالم وما هي الآثار التي تدل عليه

ج . اذا اردتم بالعالم الارض والشمس

والنجوم فقد وجدت منذ ملايين لا

تحصى من السنين . واذا اردتم بالعالم

نوع الانسان فاقدم ما وجد من آثاره

حتى الآن يقول الثقات انها قديمة جدا

يمتد تاريخها الى مئات الالوف من

السنين كما يستدل من نوع طبقات الارض

التي وجدت فيها . فان علماء الجيولوجيا

راقبوا تأثير بعض الفواعل الطبيعية

في الارض فعرفوا منها عمر كل طبقة

من طبقاتها . فاذا وجدوا حجمة انسان

في طبقة من الطبقات التي تكونت منذ

عشرين الف سنة تقصد مضى على تلك

الحجمة عشرون الف سنة واذا وجدوا

ان الطبقة هي من الطبقات التي تكونت

منذ مائة الف سنة فقد وجد ذلك

الانسان منذ مائة الف سنة

(٢) - بب اندثار المدينة المصرية

ومنة . ما السبب في اندثار المدينة

المصرية القديمة

ج . حارب مصر الفرس فاليونان

فالرومان فالعرب ونظبوا عليها كل في

دوره كما حاربت هي سكان سورية

وقلطين وما بين التهرين قبل ذلك

وتغلبت عليهم . والحروب فتاة تقتل

الناس وتقوض دعائم عمرانهم . وقد كان

الممران المصري القديم ممزجا بالديانة

المصرية امتزاجا تاما فلما تغلبت على

مصر اقوام لهم اديان اخرى تناقض

شماؤها شاتر الديانة المصرية اضم

المثليون بالرجال الديانة المصرية واضطهاد

كبتها فانحط شأنهم وشأن العلوم التي

كانوا حفظة لها . ثم ان الامة المغلوبة

على امرها التي ملوكها ليسوا منها لا

يرتقي عمرانها في عهدهم ولذلك لم ترتق

مصر في عهد ملوك الرعاة (الهكسوس) كما

اسماء ملوكهم الآ في عهد الدولة التاسعة
عشرة اما قبل ذلك فكان النقل بالسماع
فلا عجب اذا وقع اختلاف كثير فيه
(٥) تاريخ مصر العربية

ومنه . ما اعظم المؤلفات العربية
في تاريخ قسلاء المصريين

ج . لا تعرف كتاباً حديثاً في العربية
تاريخاً لقضاء المصريين . وزى انه لا
يبدأ من ترجمة كتاب في هذا الموضوع
مثل كتاب برستد او كتاب بديج او
كتاب بيري او كتاب برغش ولا يبدأ
من الاعتماد على احداث طبعة مما يترجم
(٦) الاثثة الدينية

ومنه . هل تجيبون عن الاثثة
الدينية

ج . كلاً

(٧) نيل للوسق

بفداد . السيد عاصم حاجي دفعت .
نشاهد ان اكثر الناس اذا سمعوا الحاناً
مطربة ولا سيما اذا كانت على العود او
القانون من ذوات الاوتار تتأثر نفوسهم
منها جداً ثم يحملون بحركون ايديهم على
لهجة المقام ثم يقرعون بارجلهم على
الارض بدون اختيار فـا هو التأثير
الطبيعي الذي يسوق الانسان الى ذلك .
ونشاهد القايل من الناس لا يرتاحون
الى سماع الاطنان المطربة بل يعتمدون منها

ارتقت في عهد الدول الوطنية التي كانت
قبلهم وبعدم . وجاء اليونان فتساحروا
بدين المصريين واحتفظوا بمراسمهم
واياديه لان دولتهم اقامت طويلاً في
البلاد وجعلت كرسيا فيها ولكن الزمان
لم يقطوا ذلك ثم ساءت الحال بمدا تتسلو
الديانة المسيحية . وجاء العرب وما منهم
دولة استقرت في مصر الا دولة الفاطميين
فصلحت الحال في عهدهم بمض الشيء
ثم ساءت بمدهم

(٣) عبادة المصريين القديس

ومنه . ماهي عبادة المصريين
القديس ولماذا تمددت الآلهة وما اختصاص
كل اله

ج . نجدون فصلاً سالحاً في هذا
الموضوع في المجلد السابع من المقتطف
صفحة ٦٠٢ . والموضوع واسع لا يحتمل

باب المسائل

(٤) عدد ملوك الاسر المصرية

ومنه . ما السبب في اختلاف
المؤرخين في عدد ملوك الاسر المصرية
القديمة

ج . ان سبب هذا الاختلاف هو
اختلاف المصادر التي يعتمدون عليها .
وهي ما نقل من تاريخ مينيرو وما وجد
من جداول الملوك وما وجد على الآثار .
والظاهر ان المصريين لم يمتوا بتدوين

ج . لنا في هذا الموضوع رأي شبيه
 برأي أليس من بعض الوجوه فقد كنا
 في حديثنا نطرب لصوت انترتيل اليوناني
 ولاصوات المزدنين والفنين . ولما سمعنا
 المرتلين يرتلون في الكنائس الانكليزية
 استهجتنا اصواتهم ولم نر فيها شيئاً
 يطرب او يحرك المواظف . واتفق اننا
 اقنا مدة في بيت رجل اميركي وزوجته
 وكان امام كوة الغرفة التي يجلس فيها
 مأذنة يؤذن فيها مؤذن مشهور برخامة
 صوته ولكنه كان لا يكاد يشرح في
 التأذين حتى يقوم الرجل وزوجته
 ويقفلان الشباك فنضطر ان تنتقل الى
 غرفة اخرى لنسمع آذانه . وكان الرجل
 من الماهرين باللعب على الارغون وكنا
 لا نطيع سماعه . ثم وضع في يدينا كتاب
 لترجمة الى العربية وفيه فصل عن
 الموسيقى الدينية وتأثيرها في النفوس
 فترجمناه وعقبنا عليه بان الموسيقى لا
 تترك التأثير الواجب الا اذا الفتها الاذن
 زماناً طويلاً . وطبع الكتاب على هذه
 الصورة فقامت علينا قيامه اصحابه ونزعوا
 منه الورقة التي فيها التعميق وابدلوا
 غيرها ثم مرّت السنون ونحن نسمع
 الموسيقى الافرنجية والموسيقى العربية
 فصرنا نسر بالاثنتين على حدّ سوي .
 ونحن نعلم ذلك بان الصوت الموسيقي

لا يصل الى مركز السمور به في الدخ
 الا بعد ما يمر في سلسلة من الاعصاب
 والدقائق العصبية فيحركها حركة لم
 تكن قد الفتها فلا ترتاح لها بل قد تنقب
 منها فاذا تكررت من آونة الى اخرى
 انتظمت تلك الدقائق الانتظام المناسب
 لسير امواج ذلك الصوت فيبطل فيها
 منة وتالفه وتصير تنتظره فترتاح
 لحدوثه . واذا شرن الصوت بكلام له
 معان مستحبة او مرتبطة بشيء محبوب
 زاد سرور النفس به واشتركت مع
 اعصاب السمع اعصاب اخرى فتتحرك
 حركة موسيقية وتحرك معها الاعضاء
 الخاصة لها حركة موسيقية ايضاً . وهي
 الحركات التي ترونها . ويراد بالصوت
 الموسيقي الصوت المؤلف من اهتزازات
 او نبضات متساوية في طول امواجها .
 ولارتياح النفس الى الحركات المنتظمة
 شرح آخر نمود اليه في فرصة اخرى
 اما الذين تكرر على سمعهم الاصوات
 الموسيقية ومنها الفاظ ذات معان
 مستحبة تدكر سامعها بشيء يحبه او
 يسره وهم مع ذلك يشتمرون منها في
 نفوسهم ذكرى توجب الالم والنفودا وهم
 لا يفهمون تلك المعاني ولم ياتقوا تلك
 الاصوات بل الفت آذانهم نوعاً آخر
 من الموسيقى مخالفاً للنوع الذي سمعوه

كما كان ذلك الاميركي وزوجته وكما كنا في حدائقنا

١٨١ ما يوضع مع الموت

الظرف نفس م. ل. ك. ي بماذا تصرون
ما كان متصفا عند قدسه المصريين من
وضعهم الماكولات والرحايات والادوات
وكل عين مع جنث موتاهم بعضها في
توايت هذه الجثث وبعضها في مقابرها
او في غرف متصلة بها كما شوهد اخيراً
في قبر توت عنخ امون . وهل كانوا
يعتقدون ببعثهم من مراقدم في يوم ما
فيجدون ما اودع معهم فيميدون به
ذكرى حياتهم الاولى وم في هذه الدار
ج قلما يموت لاحد ميت الا ويحلم
به في بعض الليالي فلا يجب اذا اعتقد
المصريون الاقدمون ان الجسد الميت
ليس كل الانسان بل ان له ذاتاً اخرى
تفارق الجسد وتظهر للاحياء ثم تعود
الى الجسد واطلقوا على هذه الذات اسم
كا وقالوا ايضاً بوجود ذات ثالثة فصار
الانسان عندهم مركباً من جسد ونفس
وروح واعتقدوا انه قد ينتقل الى بلاد
طيبة بعد الموت وان ذاته تحتاج الى
الغذاء في انتقالها والى الاعوان ايضاً
فوضعوا له الاطعمة ورسوموا صور
خدمه وحشمه في قبره وصور حقوله
ومواشيه ومركباته معتقدين ان روحه

او نفسه تنفذ بذلك كما . وسكتب
فصلاً مسهباً في هذا الموضوع
(٩) اندم ملوك مصر

دعما . تاشد افندي جبرائيل .
من المطوم ان تاريخ مصر يتدى من
ميناباني الهرم الاكبر فهل ذكر التاريخ
شيئاً عن ملوك كلنوا قبله

ج . ان باني الهرم الاكبر ليس
الملك مينابيل الملك خوفو وهو من
الدولة الرابعة من الدول المصرية اما ميناب
فهو الملك الاول من الدولة المصرية
الاولى وقد ثبت الآن من الآثار ان
ملوك تلك الدولة لم يكونوا الملوك الاول
الذين قاموا في مصر بل كان قبلهم ملوك
آخرون فقد ذكرنا في الصفحة ١٠٥٥
من المجلد السادس والعشرين الصادر
سنة ١٩٠١ ان الاستاذ بيري قال انه
حكى مصر عشرة ملوك قبل ميناب . ومن
الآثار الكثيرة التي وجدت من ايامهم
اساور من الذهب وصولجان من الذهب .
وكان في مصر سكان قبل ذلك السد
اكتشف الاستاذ بيري آثارهم وقد رسمنا
بعضها وشرحناها في مقتطف فبراير
سنة ١٩٠٤

(١٠) تاريخ واثق للفراصة

ومنه . هل يوجد تاريخ مستوف
للفراصة يمكن الاعتماد عليه

ج . توجد تواريخ كثيرة ولكن في غير العربية

(١١) الدول المصرية

ومنه . كم عائلة عرفت تماماً وكم الباقى منها

ج . العيال او الدول الثلاثة الاولى

عرفت معرفة غير تامة فتجد الكلام عليها في تاريخ بكري مثلاً وقد في بضع صفحات

اما الدولة الرابعة فيملاً تاريخها ٣٦ صفحة والدول التي لا يعرف حتى الآن الآ

انقليل من تاريخها هي الدول الخمس من الثلاثة عشرة الى السابعة عشرة التي

منها المكسوس والظاهر ان المصريين يحوا اكثر آثار المكسوس بعد ان

خرجوا من البلاد ولذلك لا يعرف من امرم الا القليل

(١٢) بعد الشمس

ملوي . قواد افندي ناروز . هل البعد بين الشمس والارض متساو

شتاء وصيفاً ج . كلاً بل الشمس قرب الى الارض

شتاء منها صيفاً (١٣) جرائم مرض الزهري

ومنه . هل جرائم مرض الزهري تمت بالحقن المنعصمة لهذا المرض واذا

كان الامر كذلك فلماذا نشاهد احياناً بعض الاطفال يولدون وهم مصابون

بهذا المرض مع ان والديهم يكونون قد شفوا منه بالحقن المذكورة

ج . لا يتم الشفاء تماماً من الزهري الا بعد زمن طويل حتى يتم يعطل انتقاله

الى الاطفال . وقد يشن المرء شفاء تاماً حسب الظاهر ثم يعود المرض بعد سنين

كثيرة فظهوره في الاطفال دليل على عدم الشفاء

(١٤) حبة حب

بيروت . اطواجه فوزي كريباكوس ما هو سبب الحبة التي تسمى حبة حلب

وما هو النجع دواء لها وما هو السر في وجودها بمدينة حلب اكثر مما في غيرها

ج . سببها مكروب كشف حديثاً ولا يعلم كيف ينتقل . وتعالج الآن بحقن

وريدية بالانتيبوت الآلي وبالدهن بازرق المثلين او برمشتات البوتاس وتعالج

ايضاً باشمة اكن . وهي غير خاصة بمدينة حلب بل هي كثيرة في العراق

والهند ايضاً (١٥) كبراحلاف الافراد

قسطنطينية ببلاد الجزائر . السيد عبد الحيد باديس . رأينا في المجلات

ان الاكتشافات الحديثة اثبتت في بعض انواع الحيوان انها كانت من عصر بعيد

اعظم جرمها بكثير مما هي الآن فتناقصت على تعاقب الازمان فهل اثبت البحث

(١٦) الفارق بين الانسان والحيوان
ومنه . اذا لم نقس الانسان على غيره
فا الفارق بينهما

ج . قلنا ان اسلاف بعض الحيوانات
كانت اكبر منها ككعض الزحافات
واسلاف غيرها كانت اصغر منها كالافعال
ونقول الآن ان بعض الحيوانات قسا
اختلفت اجسامها على مر السنين . ولا
عبارة كبيرة بمعجم الجسم فالكلاب مثلاً
بعضها كبير جداً يداني الثور في حجمه
وبعضها صغير جداً تقصمه في جيبك
ولكن بناؤها كلها واحداً كما لا يخفى
والفروق بين جسم الانسان واجسام سائر
انواع الحيوان كبير جداً تراه في كل
عظم من عظام جسمه

(١٧) الماء على سطح بارد

الاسكندرية . محمد افندي الملاوي .
اذا اذيب ثلج او عيوسلفات الصودا في
كوبه ماء رأينا على سطحها الخارجى
اثر ماء فمن اين هذا الماء
ج . من البخار المائي المنتشر في
الهواء . فالهواء الملامق للكوبه يبرد
يبردها فيتصلب بخاره ويمود ماء ويتجمع
على سطح الزجاج فقسطاً صغيرة

مثل هذا في الانسان واذا لم يثبت ان
الانسان كان اكبر مما هو الآن فهل
يجوز العلم بقياس الانسان على غيره

ج . ان بعض انواع الحيوان كان
كبيراً جداً فعصر ولذلك سبب طبيعي
وهو ان اسلافه كانت في الماء كالحيثان
فيسهل عليها حمل اجسامها فلما انتقلت الى
اليابسة انقرض كبير الجسم منها لانه
صار يعجز عن حمل جسده والانتقال به
ولم يكن الانسان في وقت من الاوقات
ماثياً بل المرجح انه كان شجرياً اي
من سكان الاشجار ثم ان بعض
الحيوانات الكبيرة كالقمل كانت اسلافه
القديمة صغيرة جداً اما لقلة الغذاء او
لسبب آخر . ولا مانع يمنع ان يكون
اسلاف الانسان اكبر حجماً منه الآن
ولكن اقدم آثار الانسان التي وجدت
لا تدل على ان جسمه كان اكبر مما هو
الآن بل انه كان اقرب الى الوحشية من
حيث كبير فكبير وضيق جبهته وعدم
بروز ذقنه . والصورة التي رسمناها في
صدر مقتطف افطس الماضي تمثل اقدم
انسان كشفت آثاره حتى الآن وجسمه
لا يزيد حجماً على جسم انسان كبير القامة